Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مؤلفوه بلغة الشعب ، وتنتقل أهتماماتهم الذهنية من التأليف عن قدماء العرب ، الى التأليف عن مشكلاتنا العصرية في الأخلاق والتعليم والأقتصاد ومكافحة الفاقة . وإني بالطبع لا أغفل هنا أرتباط اللغة بالتقاليد والعقائد ، وأن هذا الأرتباط من أسباب الكراهة للتطور اللغوي . أعني أن العقلية الكلاسية في اللغة ، عقلية التقاليد التليدة ، قد أحدثت لنا مزاجاً أدبياً أجتماعياً هو النظر الى الماضي ، ومحاولة أسترداد الأمس ، والتبلد والتجمد ، في الوقت الذى نحتاج فيه الى أن نشق طريقنا الى المستقبل

وهذه هى إحدى الغايات التي قصدت من تأليف هذا الكتاب . ولكن هناك غايات أخرى . فأني أردت أن أصل بالقاريء الى تصور جديد للغة من حيث نشأتها وتكونها الى نضجها ، وما تحمل من رواسب تاريخية قد تعود علينا بالضرر ، لأنها كانت تخدم مجتمعاً ربما كانت فضائله معدودة بين الجرائم في سلوكنا العصري . كما أني ألتفت الى الضرر الفادح بتفكيرنا حين نستعمل كلمات ليست محكمة المعنى ، فلا تنعقد الصلة الحسنة بها بين الكاتب والقاريء . وهذا كثير فى لغتنا ، وهو عقبة في التفكير العلمي الدقيق . ولم أنس أن أنبه القاريء الى أن بلاغتنا التقليدية ، التي تعلّم لطلبتنا في المدرسة والجامعة ، هي بلاغة الأنفعال والعاطفة ، في الوقت الذى نحتاج فيه الى تأكيد المنطق والعقل . كما إني توسعت في شرح المعنى الذاتي والمعنى الموضوعي